

الرؤى الشخصية و الشهادة

من قبل باربرا

المستشارة الثانية في الرئاسة العامة لجمعية الإعانة

منذ سنوات مضت كنت طالبة في الجامعة، و كنت أستمع إلى المؤتمر العام عبر الراديو لأنه لم يكن لدينا تلفاز. كان المتحدثين هائلين، و أنا كُنت أستمع بتأثيرات الروح القدس القوية.

أنا أتذكر جيدا عندما تحدث واحد من أعضاء السلطة العامة عن المخلص و خدمته و بعدها أدلى بشهادة قوية و مؤثرة. أكدت الروح القدس لنفسي بأنه نطق بالحقيقة. في تلك اللحظة لم يعتريني الشك بأن المخلص يحيا. لم أشك أيضا بأنني كنت أختبر نوعا من الرؤى الشخصية التي أكدت لي بأن يسوع المسيح هو ابن الله.

عندما كنت في الثامنة من عمري تعمدت و ثبتت و تسلمت هبة الروح القدس. لقد كانت بركة رائعة في ذلك الوقت لكنها أصبحت تعني لي الكثير عندما كبرت و اختبرت تأثير وقوة الروح القدس بطرق عديدة.

عندما ننتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة و من ثم إلى مرحلة الرشد تعترضنا الكثير من التحديات و التجارب التي تدفعنا لأن ندرك بأننا بحاجة إلى المساعدة الإلهية التي تأتي عن طريق الروح القدس. عندما تُواجهنا المشاكل نسأل أنفسنا، "ما هو الحل لمشكلتي؟"

أنا دائما أتذكر و أفكر في القصة المدونة في كتاب مورمون عن لحي يُعلم الإنجيل. لقد شارك معهم الرؤى و التعاليم عن الأمور التي ستحدث في الأيام الأخيرة. لقد سعى نافي لأن يحصل على الإرشاد من

الرب لكي يفهم تعاليم والده على نحو أفضل. لقد تزود بالإلهام، بورك، و حصل على الإلهام الذي أكد له بأن تعاليم والده كان حقيقية. هذا مكن نافي من أن يتبع و بدقة تعاليم الرب و بأن يحيا حياة بارّة. لقد تسلّم الرؤى الشخصية لأجل أ، تُرشد.

من جهة أخرى كان أخوته يتنازعون فيما بينهم لأنهم لم يفهموا تعاليم والدهم. بعدها طرح نافي سؤالاً هاماً: "هل استعلمتم من الرب؟"

إجابتهم كانت ضعيفة: "لا لم نفعل ذلك؛ لأن الرب لا يكشف مثل تلك الأمور لنا."

استغل نافي تلك الفرصة لكي يُعلّم أخوته كيف يتسلموا الرؤية الشخصية. لقد قال: "ألا تتذكرون الأمور التي قالها الرب؟---إذا لم تُقسوا قلوبكم، و سألتكم بإيمان، مؤمنين بأنكم سوف تتسلمون، و سعيتم بجدٍ للإبقاء على وصاياي، فإنه و بالتأكيد، سوف تتكشف تلك الأمور لكم."

الطريقة الوحيدة لتسلم الرؤى الشخصية هي واضحة. يجب أن نرغب في تسلّم الرؤية، لا يجب أن نُقسي قلوبنا، و بعدها نحتاج أن نسأل بإيمان، واثقين من أننا سنسلم إجابة، و بعدها نسعى بجدٍ للإبقاء على وصايا الله.

اتباع هذا النمط لا يعني بأنه في كل مرة نسأل الله، سنحصل على إجابة فورية. بل يعني بأننا إذا أبقينا على الوصايا و سألنا بإيمان، فإن الرب سيستجيب لنا بطريقته الخاصة و في توقيته الخاص.

عندما كنت طفلة، كُنت أعت بأن الرؤية الشخصية أو الإجابة على صلواتي ستأتي إلي على شكل صوت مسموع. لكنني تعلمت لاحقاً بأن الروح تتحدث إليّ بطرق مختلفة.

الإصحاح السادس في كتاب المبادئ والعهود يُبين لنا الطرق التي
يمكننا من خلالها تسلم الرؤيا

"فكلما سألتني فسوف تتسلم تعليماً من روحي."

"لقد أنرت ذهنك."

"ألم أبعث السلام في ذهنك فيما يتعلق بهذه المسألة."

نتعلم من الأسفار المقدسة الأخرى عن تسلم الرؤى ما يلي:

سأتحدث إلى عقلك و إلى قلبك، عن طريق الروح القدس، الذي سيحل
عليك و الذي سيسكن في قلبك. الآن، تلك هي روح الرؤيا."

"سأجعل صدرك يشتعل في داخلك؛ و ستعرف الصواب."

"سوف أجعل روحي تحل عليك، و هي ستُنير عقلك، و ستملأ روحك
بالبهجة."

في كثير من الأحيان الرؤى الشخصية تحل علينا بينما ندرس الأسفار
المقدسة، الاستماع إلى الأنبياء و غيرهم من قادة الكنيسة و اتباع
نصيحتهم، و السعي لأن نحيا حياة ملؤها البر و الإيمان. في كثير من
الأحيان تحل علينا الرؤيا و الإلهام عندما نقرأ آية من الأسفار المقدسة
أو عندما نقرأ سطوراً من خُطبة أُلقيت في المؤتمر. يمكن أن نحصل
على إجابة على أسئلتنا عندما يغني أطفال الابتدائية أغنية جميلة. كل
هذه طرقٌ نتسلم بها الرؤى.

في الأيام الأولى للاستعادة، سعى الكثيرون من الأعضاء و بجد لأجل أن يحظوا على الرؤية و بوركوا و تزودوا بالإلهام لكي يعرفوا ما يفعلونه.

لقد كلف النبي بريغهام يونغ الأخت إيزا سنو بأن تُساعد في تدريس و إلهام الأخوات في الكنيسة. لقد عَلّمت بأن النساء يمكنهن تسلم الإلهام على نحو شخصي لكي يقودهن في حياتهن، و في مسؤولياتهن تجاه عائلاتهن و الكنيسة. لقد قالت: "قُل للأخوات بأن يمضين قُدماً و يؤدين واجباتهن بتواضع و إخلاص و روح الله ستحل عليهن و سيباركون في عملهم. دعوهن يسعون لأجل التزود بالحكمة بدلاً من القوة، و بعدها سيتزودون بالقوة التي تُمكنهم من ممارسة ما يطمحون إليه.

علمت الأخت سنو الأخوات بأن يطلبن الإرشاد و التوجيه من الروح القدس. لقد قالت بأن الروح القدس تُلبي مطالب و رغبات القلب البشري. عندما تمتلأ نفسي بهذه الروح، فإني نفسي تقنع."

علم الرئيس أو غدورف بأن "الرؤيا والشهادة لا تكون دائماً قوية. للكثيرين، تأتي الشهادة ببطيء--- خطوة بخطوة. قال أيضاً: "دعونا نسعى بجد لأن نحصل على النور الذي يأتي من الإلهام الشخصي. لنناشد الرب لأن يُبارك عقولنا و نفوسنا بشعلة الإيمان التي ستمكنا من أن نتسلم و نُدرك تأثير الروح القدس الإلهي."

شهادتنا تقوينا عندما نواجه التحديات في حياتنا اليومية. الكثيرون من الناس يعانون من المشاكل الصحية الصعبة؛ المشاكل المادية؛ و الآخريين يعانون من المشاكل الزوجية أو يواجهون المشاكل مع أبنائهم. الآخرون يعانون من الوحدة أو الآمال و الأحلام المحطمة. إنها

شهادتنا، إلى جانب إيماننا في الرب يسوع المسيح و بخطة الخلاص،
و التي تساعدنا على نتغلب على المحن والتجارب الصعبة.

في كتاب بنات ملكوتي، نقرأ عن الأخت هيدويج، و هي امرأة من
ألمانيا قاست من الأسى و الحرمان في أثناء الحرب العالمية الثانية. و
بسبب محبتها و طبيعتها الخيرة، وحتى و هي في أشد حاجتها فلقد
تقاسمت طعامها مع مساجين الحرب الجياع. لاحقاً، و عندما سئلت
كيف تمكنت من أن تُحافظ على شهادتها قوية في خضم تلك المحن، "
أجابت، "أنا لم أبق على الشهادة بل شهادتي مكنتني من أن أصمد في
ظل هذه الظروف."

أن تكون لنا شهادة قوية لا يعني بأنها ستبقى على هذا النحو دائماً.
يجب أن نُغذي و نُقوي شهادتنا لكي تُزودنا هذه الشهادة بالقوة في
الأوقات الصعبة. لهذا يجب أن نجتمع دائماً مع بعضنا لكي نتناول من
القربان، نُجدد عهدنا، و أن نتغذى بكلمة الله التي تحثنا على الصلاة،
و الاعتماد على المسيح، الذي هو مكمل إيماننا."

عَلَمنا الشيخ ديفيد أ. بدنار، "عندما تشعون لأن تُطبقوا مبدأ
الرؤيا، أعدكم بأنكم ستمشون في نور الرب." في كثير من
الأحيان ستعمل روح الرؤيا مباشرة، و في كثير من الأحيان
ستأتي بالتدريج و في كثير من الأحيان لن نُميزها. لكن و بغض
النظر عن النمط الذي يتم به تسلم هذه البركة، فإن النور الذي
تُضفيه على حياتنا سوف يُنير و يُبهج نفوسنا، و يوسع من
فهمكم، و يحميكم و يحمي عائلاتكم.

الرب يرغب في مباركتنا و إرشادنا، و تزويدنا بالحكمة
في حياتنا. يرغب في أن يصب روحه علينا. مرة أخرى
أقول بأنه يجب أن تكون لدينا الرغبة الشخصية لأن نتسلم

الرؤيا الشخصية. و لا يجب أن نُقسي قلوبنا، و يجب أ،
نسأل بإيمان واثقين بأننا سنحصل على إجابة، وبعدها يجب
أن نُبقي على وصايا الله. بعدها نسعى لأن نحصل على
إجابات لأسئلتنا، هو سيُباركنا بروحه. أشهد بذلك، باسم
يسوع المسيح، آمين.